او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوي فيه الامران والى
هذه الامور الخمس اشار المص فقال ويختار في الاسم المذكور الرفع
بالابتداء اي بكونه مبتدأ لان تجرده عن العوامل اللفظية يصحح
رفعه بالابتداء ويترجح عند عدم قرينة خلافه اي قرينة ترجح خلاف
الرفع يعني النصب لان قرينتي الصحة فيهما متساويتان لان وجود
باله صلاحية التفسير قرينة مصححة للنصب فحين لم يترجح النصب قرينة
اخرى يترجح الرفع بسلامته عن الحذف نحو زيد ضربته او عند وجود
القرينة المرجحة من الجانبين ولكن يكون القرينة المرجحة للرفع اقوى
منها اي من القرينة المرجحة للنصب كاما الداخلة على ذلك الاسم مع
غير الطلب اي بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كا
لامر والنهي والدعاء نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته فالعطف
على الفعلية قرينة النصب وكلمة اما قرينة للرفع وهي اقوى لانها لا يقع
بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع
في كلامهم مع انها تأيدت بالسلامة عن الحذف ايضا وانما قال مع
غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان
المختار هو النصب لان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز

الا بالتأويل ومثل اما مع غير الطلب اذا الواقعة على الاسم المذكور للمفاجأة في
كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان
اذا للمفاجأة لا يدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع في كتب الظروف من
ان اذا المفاجأة يلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزومها غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض
ويختار النصب في الاسم المذكور بالعطف اي بسبب عطف جملة هو فيها على
جملة فعلية متقدمة للتناسب اي لرعاية التناسب بين جملة المعطوفة والجملة
المعطوف عليها في كونهما فعليتين نحو خرجت فزيدا لقيته وبعد حرف النفي يعني ما ولا
وان وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع ولا يقدر معمولها
لضعفها في العمل نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا ضربته وان زيدا ضربته الا تأديبا
وبعد حرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته وانما قال حرف الاستفهام لانه يختار الرفع
في الاسم الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل بهمزة الاستفهام ليشمل مثل هل
زيدا ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضائها بل لفظ الفعل لانه بمعنى
قد في الاصل فلا يكفي فيه تقدير الفعل وبعد اذا الشرطية الدالة على المجازات
في الزمان نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وبعد حيث الدالة على المجازاة في المكان
نحو حيث زيدا تجده فاكرمه وفي ما قبل الامر والنهي يعني موضع وقوع الاسم المذكور
قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وانما اختير في هذه المواضع اي

Copyright © King Saud University